بريطانيا تأمل، من خلال عرض القضية الفلسطينية على الامم المتحدة، ان تحصل على تفويض دولي بالابقاء على انتدابها في فلسطين.

وعلى الرغم من تحسبها من قيام الامبريالية البريطانية بمناورة جديدة في الامم المتحدة، اعلنت العصبة تأييدها لعرض القضية على المنظمة الدولية واعتبرته نصرا للقضية الفلسطينية، لانه سيخرجها من الطوق الامبريالي المفروض حولها. وقد انتقدت العصبة القيادات القومية التقليدية لانها لم تبادر بنفسها الى عرض القضية على الامم المتحدة، ولانها بقيت تشكك بامكانات التوصل الى حل عادل للقضية عن طريقها[٥٢].

وعقدت الجمعية العمومية للامم المتحدة، بين ٢٨ نيسان و١٥ ايار، دورتها الطارئة لمناقشة القضية الفلسطينية. وفي تعليقها على النقاش الذي دار داخل الجمعية العمومية، انتقدت عصبة التحرر الوطني مواقف ممثلي الدول العربية الذين توجهوا الى الولايات المتحدة الاميركية «التي تؤيد الشعوب الحرة!!» ودعوها الى تأييد استقلال فلسطين، وأشارت العصبة الى أن من أسباب إضعاف القضية الفلسطينية في المحافل الدولية انجرار الدول العربية و «الهيئة العربية العليا» وراء أضاليل الاستعمار، وعرض القضية «من وجهتها الخاطئة» وقصر الهم «على تبيان التناقض والاختلاف بين العرب واليهود»، وليس على وضع القضية «على أنها نضال تحريري ديمقراطي ضد الاستعمار والصهيونية، وفي سبيل جلاء الجيوش الاجنبية واقامة حكومة مستقلة تؤمن ايضا حقوق السكان اليهود»[٥٤].

وفي تعليقها على الكلمة التي القاها المندوب السوفياتي «غروميكو» امام الجمعية العمومية، أشارت «الاتحاد» صحيفة العصبة، الى أن المندوب السوفياتي دعا، في كلمته، الى انهاء الانتداب البريطاني وإقامة دولة فلسطينية ديمقراطية مستقلة، وأكد أن بلاده لا ترى «من حل لقضية فلسطين الا الاستقلال والديمقراطية التي تحفظ حقوق جميع السكان الفلسطينيين على اساس العدل والمساواة»، ونبه الحركة الوطنية العربية في فلسطين «الى خطر التقسيم، والى الخطر من السياسة التي لا تقود في أخر الامر إلا إلى التقسيم»، وأشار الى أن الاستمرار في توتير العلاقات بين السكان العرب واليهود سيؤدي لا محالة الى تقسيم البلاد الى دولتين عربية ويهودية[٥٥].

اقرت الدورة الطارئة للجمعية العمومية، في ١٥ ايار ١٩٤٧، تشكيل لجنة خاصة، من ممثلي ١١ دولة، لتحري الحقائق في فلسطين واقتراح توصيات ملائمة لايجاد حل للقضية الفلسطينية. وخلال النقاشات التي دارت لتحديد مهمات لجنة التحقيق الدولية، طالب المندوب السوفياتي بأن يكون من صلاحيات اللجنة «بحث اقتراح إقامة دولة فلسطينية مستقلة من دون تأخير»، غير أن الجمعية العمومية رفضت، إثر الضغوط التي مارستها عليها الدوائر الامبريالية، تبني الاقتراح السوفياتي[٥٦].

وقد أصدرت عصبة التحرر الوطني، إثر اعلان تشكيل اللجنة الدولية، بيانا حذرت فيه من مناورات الامبريالية التي ستسعى إلى تأجيج الاحتراب بين العرب واليهود لابقاء